

المحاضرة الحادية عشر: أسلوب الاكتشاف الموجه

- .1. جوهر الاكتشاف.
- .2. تعريف الأسلوب.
- .3. وصف الأسلوب.
- .4. بنية أسلوب الاكتشاف الموجه.
- .5. أهداف أسلوب الاكتشاف الموجه.
- .6. مميزات أسلوب الاكتشاف الموجه.
- .7. عيوب أسلوب الاكتشاف الموجه.
- .8. قنوات النمو في أسلوب الاكتشاف الموجه.
- .9. مضامون أسلوب الاكتشاف الموجه.
- .10. تطبيق أسلوب الاكتشاف الموجه.
- .11. أمثلة عن أسلوب الاكتشاف الموجه،

Dr. GUELLAL

1. جوهر الاكتشاف:

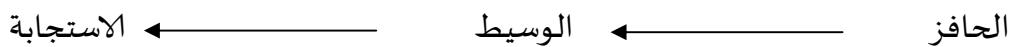
إن حالة التشتبه (التناقض) تؤدي إلى حدوث الاستفهام بسبب الحاجة إلى إيجاد حل، وعملية الاستفهام تقود إلى الاكتشاف في هذا الأسلوب يقوم التلميذ بالاستفهام والتفكير حيث إن الحاجة إلى الاكتشاف تحدث بواسطة عدم القناعة الذهنية وإن عدم القناعة تجبر الذهن على التركيز على المشكلة وتوقظ احتمال حدوث الاكتشاف.



حيث يقوم التلميذ بأداء العمل عن طريق استكشافاته لإمكاناته وقدراته بحيث يؤدي محاولات مختلفة ينتهي ويكرر المناسب منها ويدمج بعضها البعض بهدف الوصول إلى الإنجاز الصحيح، وينحصر دور المعلم في تحفيز التلاميذ واستشارتهم والتوجيه بحيث يتمكن التلاميذ من استخدام عقولهم في التفكير للاستكشاف والاختيار. ويختلص عمل هذا الأسلوب بالآتي:

- اختيار وتحديد مهمة حركية مناسبة مثل الوثب الطويل، ويطلب من التلميذ التوصل إلى شكل معين من أشكال الطيران والهبوط والامتداد أو التكرو... الخ.
- يحاول التلاميذ استعراض الحلول التي تساعدهم في أداء العمل أي القيام بالتفكير في كيفية أداء الحركة بشكل سليم.
- التوصل للحركات التي يمكن بمقتضاها التوصل للهدف.
- القيام بالتكرار والتدريب للوصول إلى إتقان الحركة عن طريق تصحيح الأخطاء لكي يتم الأداء بصورة انسانية ومتسلسلة.
- إن الوصول إلى مرحلة الإتقان للحركة والأداء بشكل صحيح يدعم قدرة التلاميذ على اكتشاف و اختيار الحل الصحيح، مما يؤدي إلى تنمية قدرة التلميذ على التفكير السليم.

إن حالة الاضطراب أو التشویش الذهني تسبب الحاجة إلى البحث عن حل، وإن عملية إيجاد الحلول هي التي سوف تزيل حالة الاضطراب والتشویش ومن ثم رجوع حالة الهدوء والسكينة الذهنية، أي أن التلميذ يتمكن من عبور الحد الفاصل أو عتبة الاكتشاف، وإن عملية التفاعل بين الحافز وما يتبعه من عمليات ذهنية ينتج عنها حلول وأجوبة جديدة للمشاكل أو المهام.



2. تعريف الأسلوب:

هو أسلوب يعتمد على توجيهه المعلم للتلاميذ لإشراكهم في عملية التعلم من خلال إلقاء مجموعة من الأسئلة، تمثل مثيرات حركية يعقبها استجابة حركية من التلاميذ في الاتجاه الصحيح للأداء الحركي، مستخدمة في ذلك بعض العمليات العقلية والخبرات الحركية، وهو أسلوب شيق في اكتساب المعلومات والحقائق، كما أنها يساعد على التعلم من خلال الاحتكاك بالبيئة، وبالتالي فهو أسلوب يمنح للتلاميذ الثقة بالنفس والشجاعة في مواجهة المواقف المختلفة.

3. وصف الأسلوب:

إن أساس هذا الأسلوب هو علاقة المدرس والمتعلم التي فيها تؤدي تعاقب الأسئلة إلى قيام المتعلم باكتشاف مجموعة من الإجابات لهذه الأسئلة، فكل سؤال من المدرس يحدث استجابة واحدة صحيحة يكتشفها المتعلم، إن التأثير التراكيزي لهذا التعاقب هو عملية تقريب تؤدي بالمتعلم إلى اكتشاف الفكرة المطلوبة.

4. بنية أسلوب الاكتشاف الموجه:

يتخذ المعلم جميع قرارات التخطيط، والقرارات الأساسية هي الأهداف وغرض الفقرة اللفظية وتصميم أسئلة متعاقبة التي يسترشد بها المتعلم لاكتشاف الغرض المطلوب.

أما قرارات التنفيذ فينتقل الكثير منها للمتعلم، فنشاط اكتشاف الإجابات تعني أن المتعلم يتخذ قرارات عن أجزاء الموضوع الدراسي الذي يختاره المعلم، وقرارات التنفيذ هي قرارات متعاقبة ومتصلة بعضها تت الخد من طرف المعلم والمتعلم معاً.

وفي قرارات التقويم يتحقق المعلم استجابة المتعلم لكل سؤال، وفي بعض الأعمال يمكن للمتعلمين أن يثبتوا صحة الاستجابة بأنفسهم، فأدوار القرارات المتتابعة والمتعلقة في التنفيذ والتقويم هي التي تميز هذا الأسلوب.

المعلم	المعلم - التلميذ	المعلم - التلميذ	قرارات التخطيط	قرارات التنفيذ	قرارات التقويم
متخذ القرار	القرارات				

5. أهداف أسلوب الاكتشاف الموجه:

- ينشغل المعلم في عملية اكتشاف معينة (عملية تقريب).
- تنمية علاقة صحيحة بين استجابة المتعلم المكتشف والمثير (السؤال) الذي يقدمه المعلم.
- تنمية مهارات اكتشاف متعاقبة تؤدي منطقياً إلى اكتشاف الفكرة أو المفهوم أو الغرض.

- تنمية الصبر لدى كل من المعلم والمتعلم المطلوب لعملية الاكتشاف.

6. مميزات أسلوب الاكتشاف الموجة:

- زيادة الكفاءة الذهنية للتلמיד.

- يساعد هذا الأسلوب على تخزين المعلومات بطريقة يسهل استرجاعها من الذاكرة.

- يساعد على التسويق وزيادة الانتباه.

7. عيوب أسلوب الاكتشاف الموجة:

- بطيء ويستغرق وقتاً طويلاً في التعلم.

- يصعب أحياناً جعل التلاميذ يكتشفون بعض الحقائق والمعلومات.

- يحتاج إلى مدرس ذو كفاءة عالية.

- لا يلائم جميع التلاميذ.

8. قنوات النمو في أسلوب الاكتشاف الموجة:

◎ الجانب المهاري: يركز الطالب على الأمور التي يريد المعلم استكشافها مما يجعل النمو في الجانب المهاري في حدود ما يريد المعلم.

◎ الجانب الاجتماعي: تكون علاقة الطالب مع المعلم أكثر من علاقته بالطالب فيكون النمو محدوداً في الناحية الاجتماعية.

◎ الجانب الانفعالي: يتحرك النمو الانفعالي إلى أقصى مدى له وذلك حسب نجاح كل طالب في عملية الاكتشاف.

◎ الجانب المعرفي: في هذا الأسلوب يشغل الطالب في عملية فكرية معينة وبذلك يكون النمو المعرفي في أقصى مدى له عن باقي الأساليب السابقة.

قنوات النمو				اسم الأسلوب	الرقم
الجانب المعرفي	الجانب الانفعالي	الجانب الاجتماعي	الجانب المهاري		
7	6	2	2	أسلوب الاكتشاف الموجة	6

9. مضمون أسلوب الاكتشاف الموجه: إن استخدام هذا الأسلوب يدل على أن:

- يقوم المدرس بتمضية الوقت في دراسة بنية النشاط وتصميم تعاقب المناسب للأسئلة.
- تكون المسؤلية واقعة على عاتق المدرس، فالدرس هو الذي يصمم الأسئلة التي تؤدي إلى الاستجابة الصحيحة، فأداء المتعلم وثيق الصلة بأداء المدرس.
- يجب على المدرس أن يثق في مقدرة التلميذ الفكرية.
- توفير أطول وقت ممكن على قدر ما يحتاج المتعلم ليكتشف الإجابة.

10. تطبيق أسلوب الاكتشاف الموجه: نستعرض دور كل من المدرس والتلميذ في كل مجموعة من مجموعات القرارات:

أ- مرحلة التخطيط: قرارات التخطيط في الاكتشاف الموجه تختص بالموضوعات الفرعية للموضوع الدراسي الذي سوف يدرس، فبعد تحديد الموضوع الدراسي تكون أهم خطوة هو تحديد تعاقب الخطوات المتمثلة في أسئلة أو مفاتيح للحل تؤدي بالתלמיד بالتدريج إلى اكتشاف النتيجة النهائية.

ب- مرحلة التنفيذ: يعتبر تصميم تعاقب الأسئلة بتجربته على الأفراد ثم يعاد تصميمه ويعاد تجربته، وبذلك تعطي الفرصة ليصبح هذا التعاقب نموذجاً أساسياً للهدف المحدد. إن أي فشل في الاستجابة من قبل التلميذ تشير إلى تصميم غير كاف للخطوة أو للمجموعة المتعاقبة من الأسئلة.

بالإضافة إلى الحاجة لتصميم دقيق لتعاقب الخطوات على المدرس أن يطبق القواعد الآتية لهذه العملية:

لا يعطي المدرس الإجابة إطلاقاً للمتعلم.

إعطاء وقت للمتعلم للانشغال في عملية البحث عن الحل.

إعطاء تغذية راجعة مستمرة للمتعلم عقب كل سؤال كالإيماءة بالرأس.

يظهر المدرس الصبر والقبول للمحافظة على إنسانية العملية.

ت-مرحلة التقويم: إن التغذية الراجعة تبني في كل خطوة من عمليات الاكتشاف، فالسلوك المعزز الذي يشير إلى نجاح التلميذ في كل خطوة هو تغذية راجعة إيجابية عن تعليمه وإنجازاته، إضافة إلى أنه بمثابة تقويم مباشر ودقيق وبالتالي فإن سرعة إعطاء التغذية الراجعة والتعزيز الإيجابي يخدم كقوة دافعة مستمرة للبحث عن الحلول، ويحدث التقويم الكلي عندما يتحقق الغرض ويتم تعلم العمل.

11. أمثلة عن أسلوب الاكتشاف الموجه:

موضوع الدرس: كرة السلة.

الهدف الإجرائي: أن يكتشف فائدة التمرير بيد واحدة في حالة التمرينات الطويلة والعالية.

س 1: ما هو نوع التمرين المطلوب به لإيصال الكرة لزميل بعيد عنك؟

استجابة متوقعة: تمريرة طويلة.
المعلم: صحيح.

س 2: افترض وجود خصم بينك وبين زميلك كيف يكون التمرير؟

استجابة متوقعة: يجب أن تكون بارتفاع عالي (فوق الرأس).
المعلم: صحيح.

س 3: أين يجب تسلیط قوة دفع الكرة من أجل رفعها عالياً؟

استجابة متوقعة: أخفض نقطة ممكنة في الكرة.
المعلم: صحيح.

س 4: أي جزء من اليد يدفع الكرة إلى أعلى من أسفلها؟

استجابة متوقعة: راحة اليد وبتوجيه من الأصابع?
المعلم: جيد جدا.

(ممتاز) لنحاول تجريب ذلك.

موضوع الدرس: وثب طويل.

الهدف الإجرائي: أن يكتشف دور السرعة الابتدائية في فعالية الوثب الطويل.

س 1: ما هو الغرض المطلوب في الوثب الطويل؟

استجابة متوقعة: تحقيق أكبر وأطول وثبة.
المعلم: صحيح.

س 2: ماذا تحتاج لتحقيق وتبة طويلة؟

استجابة متوقعة: جري ابتدائي سريع.
المعلم: صحيح.

س 3: وماذا أيضاً؟

استجابة متوقعة: تنسيق جيد بين الأطراف السفلية والعلوية.
المعلم: صحيح.

س 4: عند أدائك للمحاولة أين تبلغ السرعة أقصى حد لها؟

استجابة متوقعة: عند لوح الارتكاز.
المعلم: جيد جدا.

(ممتاز) لنحاول تجريب ذلك.